

الآفة الاقتباس ودورها في تصميم الفضاءات الداخلية

م. د. صلاح علي عبدالله العبدالله

وزارة التربية مديرية تربية المثنى

يتناول البحث الحالي آلية الاقتباس ودورها في تصميم الفضاءات الداخلية , وفي الفصل الاول حددت مشكلة البحث من خلال وقفة تبصر وتدبر ودراسة مسهبة لمدى امكانية تمثيل هذه الآلية والقاء الضوء عليها وفقا لما يسعى البحث الى الاجهار بها , وتجلت اهمية البحث في كونها اضافة معرفية للباحثين في مجال التصميم الداخلي في كلية الفنون الجميلة والكليات المناظرة لها , وذلك للإفادة من مادة علمية تتفرد بتناولها هذه الآلية في تصاميم لفضاءات الداخلية العامة عن طريق دراستها التي تكفل تحقيق ذلك , وتم تحديد اهداف البحث من خلال الكشف عن آلية الاقتباس ومدى انعكاساتها في ترجمة المشاعر الانسانية الايجابية , اما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري للبحث بتسليط الضوء على الجوانب النظرية ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث اذ تناول المبحث الاول مفهوم الاقتباس , فيما تناول المبحث الثاني آلية الاقتباس ودورها في الفضاء الداخلي , والمؤشرات , اما الفصل الثالث , فقد ركز على منهجية البحث واجراءاته بتحديد المنهج الوصفي في تحليل العينات ومجتمع البحث , اما عينة البحث فكانت لتاج محل وقاعة الاحتفالات والدزني , وذلك للوصول الى اهداف البحث بشكل واضح , وتم التوصل الى اهم النتائج وهي : اتسمت آلية الاقتباس بالحضور الفاعل في كلا النموذجين على مستوى المصمم والتصميم بأسلوب تعبيرى متكامل فيه عملية استقراء التصميم الداخلي , من خلال التعاطي معه وفق رؤى ابداعية فاعلة ومؤثرة تحقق الغاية من الفكرة , اما اهم الاستنتاجات فتجلت بما يلي : ارتكزت الرؤية التصميمية في ابعادها الفكرية على وفق ما جاءت به متغيرات الفكر الانساني الذي اعطى زخما حسيا ورافد فكريا في طبيعة معالجة البنى الشكلية

Research Summary

The current research deals with the mechanism of quotation and its role in the design of interior spaces. In the first chapter, the research problem was identified through a pause of insight, contemplation, and an extensive study of the extent to which this mechanism can be represented and shed light on it according to what the research seeks to reveal. The importance of the research became clear in its being a knowledge addition to researchers in the field. Interior design at the College of Fine Arts and its corresponding colleges, in order to benefit from a scientific subject that is unique in dealing with this mechanism in designs for public interior spaces by studying it that ensures achieving this. The objectives of the research were determined by revealing the mechanism of quotation and the extent of its implications in translating positive human feelings. The second chapter included the theoretical framework of the research by highlighting the theoretical aspects directly related to the subject of the research, as the first section dealt with the concept of quotation, while the second section dealt with the mechanism of quotation and its role in the internal space, and indicators. As for the third chapter, it focused on the research methodology and its procedures by determining the approach. Descriptive analysis of samples and the research community. As for the research sample, it was the Taj Mahal, the celebration hall, and Disney, in order to reach the research objectives clearly. The most important results were reached, which are: - The quotation mechanism was characterized by the active presence in both models at the level of the designer and the design in an expressive manner in which the process is integrated. Extrapolating interior design, by dealing with it according to creative, effective and influential visions that achieve the goal of the idea. As for the most important conclusions, they were evident in the following: - The design vision was based in its intellectual dimensions on what was brought forth by the variables of human thought, which gave sensory impetus and intellectual support to the nature of the treatment of structures. Formal elements of the design system.

الاطار المنهجي

١-١ مشكلة البحث:

ان اغلب التصاميم الداخلية كان التركيز فيها فقط على التطورات التقنية المتسارعة الخطى , الامر الذي ادى الى وصولها الى نتائج كئيبة , وبالتالي فقدت ضالتها في هذا الميدان الرحب الذي يتسم في تفاصيله وتراكيبه التكوينية حالات فكرية ووجدانية تمتلك من القوة ما يؤهلها من امكانية ترجمة الاشكال الى صور ذهنية تبعث على التأمل وتقود الفكر الانساني باتجاه قيم جمالية تحاكي موضوع ما ربما يحفل بثقافة معينة وينطوي على صيغ تتسم بالتفعيل الفكري , الامر الذي استوجب وقفة تبصر وتدبر ودراسة مسهبة لمدى امكانية تمثيل آلية الاقتباس والقاء الضوء عليها وفقا لما يسعى البحث الى الاجهار به في مجال التصميم الداخلي .

٢-١ اهمية البحث: اضافة معرفية للباحثين في مجال التصميم الداخلي في كلية الفنون الجميلة والكليات المناظرة لها , للإفادة من مادة علمية تتفرد بتناولها آلية الاقتباس في تصاميم لفضاءات الداخلية التي تكفل تحقيق ذلك .

٣-١ هدف البحث: الكشف عن الية الاقتباس ومدى انعكاساتها في ترجمة المشاعر الانسانية الايجابية , وذلك للوصول الى تصاميم داخلية لها فكرها ومحتواها الإبداعي .

٤-١ حدود البحث: يتحدد البحث بدراسة الية الاقتباس باعتبارها الية فاعلة وقوى مؤثرة لها دورها الاعتباري في اثناء اسمى وانبل معاني القيم الابداعية .

الحد المكاني : الفضاءات الداخلية للصروح او الشواهد الإبداعية المقتبسة في كافة دول العالم , وقد تم اختيارها نتيجة لما لها من أهمية في إبراز القيم الابداعية التي تساهم في بناء تصميم تعبيرى ضمن معطيات فكرية لها دور في تشكيل رؤية تصميمية تحقق الرسالة الابداعية في الفضاء الداخلي والمتلقي .

الحد الزمني: دراسة الفضاءات الداخلية للصروح او الشواهد التي اختلف سنوات انشاؤها فمنها ما يقع في المدة (١٦٥٢م) بالنسبة لتاج محل, ومنها ما يقع في المدة (٢٠٠٣م) بالنسبة لقاعة الحفلات (والت ديزني).

٥-١ : تحديد المصطلحات.

الاقتباس: * عرف الاقتباس في معجم المعاني الجامع بأنه: إسم، إقتبس: فعل، من الفعل يقتبس. في إقتبسه ناراً، اما في الاصطلاح فانه يعني الاستشهاد بآراء وأفكار الاخرين ذات العلاقة بالموضوع، وعملية النقل قد تكون حرفية او غير حرفية للنص أو الفكرة (عبدالله، نبا، ٢٠٢٠، ص١٠٦). أما الاقتباس اصطلاحاً فقد أوردت الدراسات تعريفات عديدة لها، وكان أرسطو أول من طرح تعريفاً لها، إذ عن قدم وصفاً لعملية الاقتباس في ضوء مجال تحققها، وركز على مفهوم النقل والانتقال، والشئ المنقول عنه والشئ المنقول إليه، والاعتبار الذي يتم الانتقال على أساسه، فالأقتباس عنده هي عملية نقل أو انتقال اسم يدل على شيء الى شيء اخر لم يكن يعرف به، ويتحقق بين شيئين، ويحدث الانتقال على أساس اعتبار معين (هيفين، مصدر سابق، ص١).

اما اجرائياً فقد عرفها الباحث بانها (الية الاقتباس في الفضاءات الداخلية) تقوم في ابداعاتها التصميمية على انتخاب مجموعة من البدائل (المقتبسة) التي تصاحب التطورات والخيارات التكنولوجية التي تتيح توسيع الأفاق التصميمية في الاداء والجمالية المطلوبة، على وفق ما تقترحه وتفترضه طبيعة العلاقة والأسلوب والفكرة

التصميم الداخلي :

التصميم الداخلي لغة:

التصميم في اللغة هو "المضي في الامر"، "وصمم فلان على كذا، أي مضى على رايه بعد ارادته". وصمم في السير وغيره أي مضى، ويقال للضارب بالسيف، إذا اصاب الهدف قد (صمم) فهو مصمم (الرازي، مصدر سابق، ص٣٧٠). اما التصميم الداخلي اصطلاحاً فقد عرف بانه الادراك الواسع والوعي لكافة التفاصيل التصميمية، كالمواد وخصائصها وكيفية توظيفها، والمعرفة الخالصة بالأثاث ومقاييسه في الفضاء الداخلي حسب اغراضه، والالوان واختيارها في المكان، والاضاءة وتوزيعها، والزهور وتنسيقها واسلوب عرضها، والمكملات الاخرى اللازمة وظيفياً، كي يتسنى الاختيار المناسب من البدائل المتاحة (عدلي محمد، ٢٠١١، ص٦١). ومما سبق يمكن تعريف التصميم الداخلي اجرائياً بانه: عملية تنظيم العناصر بهدف تهيئة وإعداد بيئة داخلية ذات منحى فكري ضمن الفضاء الداخلي بما يحقق متطلبات الانسان الوظيفية والجمالية من خلال تحويل الرؤى الفكرية إلى تطبيقات عملية.

الاطار النظري

المبحث الاول: الية الاقتباس في التصميم الداخلي:

اولاً: الية الاقتباس:

تلعب الية الاقتباس دوراً رئيسياً في حياة الانسان، على اعتبار انه هدف باعث على الجدة وابداع قائم على عمليات تركيبية عن طريق فعل عمليات عقلية تحقق ناتج فكري ابداعي وابتكاري (محمد عبد اللطيف، ١٩٩٦، ص٨٨-٨٩)، كونه عملية عقلية معقدة عليا تساعد الانسان في فهم الأفكار، تُبنى وتؤسس على محصلة العمليات العقلية كالذكر، والتجريد والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال، فضلا عن العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتخيل، حيث تضفي الية الاقتباس هنا على الأشياء معاني خيالية موضوعاتها كلها ميتافيزيقية، فالصورة الذهنية المتخيلة هي تفاعل بين الموضوع أو الشئ الذي تمثله الصورة والأفكار الداخلية للإنسان واستيعابها، إذ ان تخيل الأشياء تفتح مجالات من الحرية أمام الانسان ليختار في ظل وجود عدد من الاحتمالات والإمكانات حيث يمثل الخطوة الأولى للعمل نحو تغييرها، وذلك يعني أن

الفكر الخيالي يفتح آفاقاً ويعزز من إمكانيات واحتمالات التغيير، ففي التخيل يشعر الإنسان هنا أنه ليس سلبياً بل أنه يبادر ويساهم، وأنه موجود ولديه النفوذ والقدرة ليختار ما يشاء لنفسه، كما يخلق لدى الإنسان إحساساً بالأمل من أنه مبادر في التغيير والأمل، وهو أحد الأبعاد التي تجعل الروح تتجاوز العالم الواقعي وتخترق المجهول (اسبرانس، ٢٠٠٩، ص ٣-٤)، فالآلية الاقتباس هنا يبدو كمصدر خلاق للتجلي من خلال الرؤى والصور والأشكال التي يرسمها الإنسان في ذهنه أو في عقله لأشياء وأمور وأحداث غير موجودة في الواقع، ويهدف من ورائها إشباع رغباته في تحقيق ما يريده في الواقع ولا يستطيع تحقيقه، أو هو تفسير لما يراه من ظواهر (عبدو محمد، ٢٠٠٩، ص ٣٠)، فهو السبب الفعلي والوسيط القوي الذي يمكننا من البقاء بحالة تواصل مستمر مع المطلق، فالآلية الاقتباس وسيلة معرفية أساسية وأن ذلك الذي لا يعرف منزلة الخيال، خال من المعرفة وبما أن حقيقته هي كذلك فإن الخيال ليس مسألة قدر بل هو مسألة علم ونهج وفكر (محمد اركون، ١٩٩٣، ص ١٣)، لذا فانه يعد آلية تفاعلية مترابطة تقودنا الى جعل مفهومه مدخلاً منطقياً لفهم واستيعاب الصورة التخيلية، اذ ان العمليات التخيلية تؤدي الى تحويل خزين الذاكرة من الصور الواردة عن طريق الحواس لتحليلها وتركيبها لتحقيق صياغة تخيلية جديدة، عبر ايجاد صورة جديدة او تصورات جديدة لمضامين قديمة، وابتكار اشياء جديدة او مواقف تكون لها قيمتها التفسيرية الاصلية، فهي طريقة للاستكشاف والتجوال العقلي العابر للحدود، لكونه متمسكاً بالحرية من دون رقابة الوعي الصارم، وهي البداية الحقيقية للإبداع على نحو ارادي من احتمالي، اذ يستطيع الخيال ان يربط بين انماط جديدة ليحقق خلال هذه العملية اقتراحات خيالية يقترحها المصمم المبدع او الخيالي الذي نظمها ثم اطلقها حرة مرة اخرى الى المتلقي عن طريق التعبير التصميمي المتمثل بالإبصار والاتصال والتأثير، بغية ايجاد التفاعل مع مضمون الصور المتخيلة حسياً وذهنياً (شاكر، ٢٠٠٩، ص ٥٠)، وعليه يعد الفكر الخيالي قوة معرفية خاضعة لسلطة تأمل اللامرئي تكون صور ذهنية متعددة منفصلة عن آليات المحاكاة والنسخ للأصل غير الموجود، فهو يقبع خلف الخيال وضمن النطاق الذي يرسمه لها، فحلف كل اكتشاف فكري كان الخيال في الظلال يعمل على تحريك الجذب والانتباه واثارة المتلقي نحو التصميم او مكوناته التصميمية، بمعنى ان الآلية الاقتباس هي عملية بنائية لأشكال تصميمية غير موجودة مسبقاً غالباً ما تتطرق كلغة داخلية يروم من خلالها المتخيل الولوج الى عوالم يبتكرها، وقدرات مادية وبيولوجية تتجاوز المفاهيم الواقعية، لينطلق بفكره وروحه الى ما يعجز ان يكون عليه في عوالم الواقع، وبالرغم من ان الآلية الاقتباس تتعدى حدود المنطقي والمعقول، الا انه لا بد له من معايير واسس واقعية تتطرق منه، بتطور متنامي تقوده المخيلة وصور الخزين الواقعي التي يحورها ويضفي عليها عناصر لا واقعية، فينتج بذلك تصاميم جديدة تكاد تكون لا علاقة لها بالواقع وبعيدة عنه كل البعد الا ان الجذور الاساسية للعالم او العوالم المتخيلة هي الواقع وصوره المختزنة في الذاكرة، وان بين المصمم والآلية الاقتباس علاقة جدلية مهمة وخيالاتها وجدت بوجود ذلك الفكر للمصمم واحاسيسه، فالمصمم المبدع يحول الافكار والتخيلات الى واقع ينفذه بأسلوبه الابداعي لا قصى غاية محاولا الاستفادة واستثمار الادوات والوسائل والأساليب التقنية والتكنولوجيا الحديثة، فهو شخص منتج قادر على ادراك الروابط الكامنة بين الاشياء المادية وغير المادية (الفكرية)، لتجاوز المعايير والثوابت السائدة الى غير المؤلف والا المتوقع حتى يمتلك المادة ويضعها في موقع الابتكار عبر تشكيل هياكل شكلية تحمل عدداً من المعاني المقترنة بزمنها ومكانها، وعلى وفق رؤية واضحة ودقيقة، لها القابلية على التطور عبر عملية فكرية تستطيع فاعلية المصمم عن طريقها التوصل إلى حلول تتعلق بالمشاكل التصميمية التي يواجهها، وما يجعلها مبدعة وبيبرر تميزها، كما وتمكنه من تجاوز محددات الواقع لإبداع غير الممكن والمستحيل لان التصميم لغة إبداع، وتنغيس عن طاقة الخيال الخلاقة، فالخيال المبدع في العمل التصميمي يكون ابداعاً وابتكاراً يركز على التصاميم الجديدة المبتكرة لأنه يقوم على تركيب الاجزاء والعلاقات والعناصر وفق اشتراطات جمالية ووظيفية (روجر، ١٩٩٩، ص ٢٠٣)، عبر ايجاد التصميم الملموس والغيبية الكامنة خلفه المشكلة لبنيته التصميمية المستندة على خيال المصمم ليبرز دور الفكر في وضع معايير موضوعية يتم تطبيقها وصولاً الى تحقيق الوحدة بين العقل والخيال لإنتاج تصاميم مبدعة متميزة، فالرؤى التصميمية وان اختلفت منابعها، فقد كانت ومازالت تشكل المناخ الفكري الذي شكل صيرورة فكرة التصميم التي ما تلبث ان تنمو بفكر الخيال التي تسعى إلى تحويل الخيالات إلى حقائق جديدة بالضرورة، التي هيأت للمصمم أدوات وسائل جديدة لا تعينه على تحقيق أفكاره بتقنيات جديدة فحسب، وإنما تجعله يفكر بطريقة مغايرة يصبح فيها للوقت والجهد والإبداع معاني مختلفة اذ لاشك ان كل هذه المعطيات الكبيرة والمتحولة قد مهدت إلى الاستشراف في النتائج التصميمية، فإذا تأملنا بعضاً من التصاميم سنجد أنها مرت بمراحل عدة من الخيال الذي بدأ يتخذ مجراه السياقي في العديد من الاساليب التصميمية المتبعة عبر رؤى خيالية تنبؤية واضحة ودقيقة لها القابلية على التطور عبر عملية فكرية يستطيع المصمم الداخلي عن طريقها التوصل إلى حلول تتعلق بالمشاكل التصميمية التي يواجهها، وما يجعلها مبدعة وبيبرر تميزها، عندما تؤسس ابتكاراً يمتاز بمرونته العالية وأصالته غير المسبوقة، لأن الفكر التصميمي لا بد وان يؤسس ويتغذى في لبناته الأولى على الخيال، وهنا على الفكر التصميمي

ان يؤسس لنفسه تنظيراً جديداً وان يكتسب لنفسه ويؤطر لذاته انطلاقاً نحو التقدم المتجدد باعتباره الأساس في العملية التصميمية حيث يزود المصمم بالإلهام الناتج من محفز داخلي او خارجي فضلاً عن البصيرة التي تساعد على ادراك التصميم المتخيل بعقل متفتح مرن ناقد وبناء وبذلك يصبح الخيال قوة دافعة للتفكير وحل الاشكالية التصميمية عن طريق الدينامية التي ينتقل المصمم بمرونة بين الافكار والمعطيات بصورة تمزج بين اكثر من صورة في وقت واحد ومتحركاً من الكل الى الجزء وبالعكس من اجل اكتشاف جديد والتعددية التي تتضمن العديد من عمليات التنظيم العقلية ويشترط وجود الوعي للوصول الى تصورات ابداعية جديدة نافعة (عبدالله واخر، مصدر سابق، ص١١٧)، ومن الأمثلة على ذلك استخدام الخطوط المنحنية مع التدرج اللوني في مجمع (هايت) في (مدينة سان فرانسيسكو الامريكية).

وهذا يعتمد على نوعين هما:

الاقتباس المباشر (التقليد): التقليد هو نوع من التركيب او البناء الذي يتكون من توالد الفكر، اذ يشير في مفهومه العام الى الارتباط الشديد مع بناية الاشكال الفنية وعلاقتها الرابطة، الامر الذي يمنح ظهور تعدد في المعاني والدلالات لتلك الاشكال، وهذا ما يدعم صيرورة فكرته التي تمثل أقصى درجات الالتزام بما أنتجته الاشكال السابقة من افكار ومعاني (العنابي، ٢٠٠٦، ص٦١)، فالتقليد هنا لا يعني التمسك بالقديم بمفرده، ولا يعني النيل من الحداثة، فهو ليس غاية في ذاته بل هو أداة لوعي الواقع و إدراكه في جميع أبعاده، بمعنى أن الآفة الاقتباس ليست كامنة في الموضوع، بل هي ماثلة في المنظومة الفكرية التي تعمل على استحضار الاشكال وتمثيلها على ارض الواقع، ومن هنا يمكننا القول بان الآفة الاقتباس هي وسيلة غنية بالتعبيرات عن الاشكال السابقة، اذ نجد إن فاعليتها تنتقل من مستويات لها إيقاعاتها في الماضي لتتجسد في افكار حاضرة، لتنشئ أثراً مستقبلياً يساهم في فهم طبيعة التعاقب المترتب الخاص بالتقليد، كسياق متسلسل يعلن عن عملية فكرية يكون التقليد فيها مادة أساسية للتعبير عن مدلولات تخضع لسياق منهجي مادته الافكار المخزونة في العقل (ود عامر، ٢٠١٢، ص١٤٠٣)، وفي ضوء ذلك فإن ما انطلقت عليه العملية التصميمية من حيث واقعية وجودها المادي هنا، هو ما يدل على حيوية الآفة التقليد وتفاعلها ويقظتها (العنابي، مصدر سابق، ١٠)، على اعتبار انها تمتلك المثل العليا والمعنى الحقيقي لامتلاك المنظومة القيمية والنسقية التي تجعل من الاطار المرجعي حاكماً يستحضرها بصورة حدائوية تقاس بمدى تقمصها وتحقيقها لمعايير التصاميم السابقة لها، كمرجع فكري يعتمد على تواصلية الفكر في النتاج التصميمي المعاصر، ومن الامثلة على ذلك مطعم (دربونة) في بغداد، إذ عبر المصمم هنا عن فكرته من خلال ادخال التراث العراقي (البغدادي خاصة) كتصميم يعطى نوعاً من الإثارة في الصورة البصرية للفضاء، من خلال ربط فضاء المطعم بالتراث البغدادي المتمثل باستخدام العناصر التراثية وإستساحها وتوظيف مكوناتها وتفصيل أشكالها في انتاج تصاميم حديثة.

الاقتباس غير المباشرة (المحاكاة): يعني مفهوم المحاكاة بصورة عامة بناء واعدة تركيب يهدف الى الكشف عن حقيقة الفكر الانساني، اذ يستند الى مجموعتين من العمليات الفكرية الاستكشافية والنقدية، وهذا ما يجعل منها مفهوماً لا يخلو من فكر يشهد متغيرات قائمة على قدم وساق، بيد أن أفاقها ممتدة من خلال إعلان ضرورة عقلنة النظر والعمل (الفكر والالية) من منطلق يرتكز على المظهر والجوهر، بغية اعادة تركيب وبناء الشكل من المصدر الاصلي لإنتاج اعمال أصيلة مبدعة، والتي تتألف استراتيجيتها من منهج فكري يعتمد على المفاهيم والمبادئ المعرفية التي تشكلها، والقائمة على مستوى ادراك الانسان وفهمه الى المواضيع التي يحاكيها، الامر الذي اوصلها الى تنوع في الاشكال والاشياء التي تعبر عن علاقة حقيقية عكست ترابطها مع الفكر (سناء ساطع، رنا ممتاز، ٢٠٠٨، ص٤)، ومعنى ذلك إن هذه الآفة لها أبعادها وشخصيتها وما يبررها ليس من باب عملية الإبداع فقط، بل انما من باب انها مقترنة بجملة من المواضيع الفكرية، التي كانت ولا تزال تولد ابداعات جديدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوعها الخاص الذي يحدثها ويقيها كآلية متميزة تدخل غالباً حلبة التنافس المباشر نتيجة ابتكارات تجاريها، أي بوصفها مسؤولة عن مجمل العلاقات الفكرية لكافة البنى التي تتمحور في تركيبها الكلية، على اعتبار انها تتميز بسياقات فكرية تبحث في طبيعة التحولات والاستبدالات التي شهدتها الفكر الانساني (الجبوري، ٢٠٠٩، ص١٣-١٩)، وبالتالي فان هذا المفهوم يضعنا أمام انفتاح فكري كبير يمكن تحديده بوضوح في العمارة والتصميم الداخلي من خلال استحضار التعبيرية المتمثلة (التراث، الحضارة، الثقافة، ... الخ) بصورة كاملة او على هيئة اجزاء تظهر كإشارات معروفة عن طريق الاستلهام او المجاز، مثال ذلك تصميم مطعم (الف ليلة وليلة) في مدينة مدريد الاسبانية الذي يجسد التراث الثقافي الشرقي المستوحى من القصص او الروايات التاريخية.

ثانياً: الموقف الفكري للمصمم.

ان التصميم لا بد ان ينطوي على فكر او قضية يناقشها او يشير اليها او يتنبأ بها، والأفكار التي ينطوي عليها او يتبناها التصميم الداخلي تختلف باختلاف الافكار، وبما ان المصمم يحاول تطبيق فكرته كونه هو المتلقي والمصمم في ان واحد (بدريا محمد، ٢٠١٧، ص٧٤)، ويمتلك

ادراكا ووعيا يحاول ان يوضح لنا مدى قدرته في ايجاد فكرة ما ، معتمدا بذلك على نزعتة كمصمم ومتلقي ، باعتبار ان البيئة التصميمية هي الانعكاس الرئيسي للمفاهيم والقيم التي يتحقق فيها الوجود الفعلي للإنسان ، فهي بذلك تمثل وبطريقة محترفة عن الموقف الفكري وفقا لما تقتضيه عملية الترجمة للعمل التصميمي ، اي ان الموقف الفكري للمصمم يكتسب أهمية خاصة ، وبالأخص عندما ينطلق من بسط أفكاره قبل تشكيل وتخييل صيرورة نتاجه ، حيث يعطي الأولوية في لحظة الإعداد للفكر التصميمي قبل مكوناته المادية، وهو بنهجه هذا يؤسس الفكر قبل تأسيس النتاج التصميمي ، لهذا من الطبيعي ان يترجم الموقف الفكري ، لتصميم داخلي يطلق العنان لروحه ولذاكرته ولتجربته الفنية ، معتمدا بذلك على مواقف فكرية تستولي على المصمم وتحتل مخيلته ، وبذلك تكون تلك المواقف الفكرية لديها شيء من تنوع على تلك الفكرة ومقاربتة لها من وجوه عدة تطرح اسئلة نستجليها من خلال قراءتنا للفضاء الداخلي حتى لتشعرنا انها اتخذت من التصميم ذريعة لخوض ما هو فكري لديها وفقا لمفاهيمها العقلية والمعرفية ، ولهذا كان من الطبيعي أن يوجه المصمم ليستمد معانيه التصميمية من التجربة العقلية ، بحيث ترسم صور المحسوسات في فكره ، ثم يستطيع أن يؤيد التجربة المستمدة من عالم الفكر بقوة التفكير والملاحظة (حسن سعد، ٢٠٠٦، ص٢).

المبحث الثاني

أولا : المعنى المقتبس الكامن في الفعل التصميمي.

إن مضمون التصميم لفضاء ما، يكمن في صورة ذلك الفضاء او ماهيته ، أي المعاني الكامنة خلفه ، إذ إن المصمم حين يصمم تصميمه فانه يصممه بأسلوب وطريقة تعود الى خصوصيته ونظراته الفلسفية ازاء الامور والظواهر، منتقيا بذلك مفرداته التي تحقق وتلائم مبتغاه بأسلوب علمي مدروس وفق قواعد وضعت بنسق وتناغم، فقيمة العمل التصميمي تكمن بتنظيم مفرداته بما ينصب على ما هو كامن وفريد في العمل التصميمي (دينا محمد، ٢٠١٠، ص٢٣-٣٩)، إن الفكر العاطفي الكامن هنا لا يقتصر على الجانب المعرفي الناتج من الخبرة والتداول ، حيث إن المعرفة التي تشتق من الدهشة والحيرة هي غير ممتعة ما لم تعلق نفسها بمعرفة أخرى، وتلك العلاقة بين معرفة وأخرى هي ما يمكن ان نسميه الإحساس بالعاطفة ، ففي التصميم الداخلي لابد من وجود رابط حسي عاطفي منطقي يفسر العلاقة بين الفكرة التصميمية والتصميم الذي يعبر عن تلك الفكرة والوظيفة المراد تحقيقها تبعا للفكرة ، فالنظام العاطفي الكامن في التصميم يعد تصميميا يهدف الى كشف العمق، أي المعنى الداخلي من ناحية منطق العاطفي ومنطقه الاجتماعي فيؤثر فيه من خلال التعبير الضمني وقابليته التطورية، حيث يكون الجانب الظاهري المرئي للتصميم هو نتاج تصور تحولي فكري للجوهر الكامل (جان كوهين ، ١٩٨٦، ص١٦٠).

ان فعل التعبير العاطفي الذي يكون التصميم الداخلي ، هو بناء في الزمان لا مجرد صدور آني، لذا فإن التفسير العاطفي ضروري بالقدر نفسه، لكنه لا يكفي كتفسير كامل يجب ان يعيد التفسير الكامل على انها مندمجة معاً في الفضاء نفسه بوصفه منطق الصلة الذي يتسم بالعاطفة بين العناصر التصميمية في ضوء الاشباع الفعلي والعائد النفسي ، فالتعبير العاطفي هو الاحساس الذي يكون صميم العمل التصميمي بين شيء ينبعث عن العاطفة من جهة، وبين الظروف الموضوعية من جهة أخرى، فهي تفصح عن العلاقة بين المصمم والموضوع العاطفي من خلال الرابطة الحية بينه وبين نتاجه التصميمي باعتباره مركز إشعاع او لغة أهله لتحمل نسقاً فريداً لا يحاكي أبعاد الواقع الملموس بل يكشف لنا عن بعده العاطفي بنسق جمالي محدد يفسر العملية الابداعية من خلال معايشة التجربة الابداعية التي لا تعزى الى جزء واحد منها فقط ، لكننا نحتاج في الوقت ذاته الى مجموعة مشتقة من صور الخطاب العاطفي للإشارة الى الاحساس والجمال ولتجسيد النظام الكامن، لإظهار صلة متكافئة تولد المعاني الشكلية والوظيفية بوصفها معبرة عن الحقيقة والموضوعية (دينا محمد، مصدر سابق، ص٣٢-٣٩).

ثانيا: الية الاقتباس في الفعل المعماري والتصميمي.

يعد الاقتباس في الفعل المعماري والتصميمي حكماً معيارياً ينبع من كونه فعلاً مشكلاً لكيان تصميمي يمثل حقلاً ذو حدود فكرية يقود المصمم خلال رحلته التصميمية الى تشكيل نتاجات تصميمية قائمة على علاقة تساكُن بين تصميمين أو أكثر، أو حضور فعلي لتصميم داخل تصميم آخر، وعلى نحو مؤثر في إحداث انطباعات توجي بأسلوب فكري متألق ومنظم يلفت الانتباه ويجذب النظر، ويستجيب في الوقت نفسه إلى حاجة متزايدة للوضوح وتدفق الأفكار على المستوى التعبيري والجمالي في آن معاً، وذلك لتأمين حالة من التواصل الذي يساهم في تحقيق الفهم والتصور الوافي لهذه الالية (نصيف جاسم، ٢٠٠١، ص١٠)، وعلى هذا الاساس يمكننا القول بان الية الاقتباس بُنيت وفق مُعطيات تتكأ في الاساس على مقارباتها التصميمية القائمة على قاعدة التفسير الذاتي والتأويل الشخصي لمجمل البرنامج التصميمي للمنشأ المصمم، مع الاهتمام بخصوصية الفضاء، ومن ثم ترجمة كل ذلك الى رسومات تخطيطية تقود لاحقا الى تشكيل نماذج تصميمية تصنع تمايزاً جمالياً خلافاً يصنع بتتويغاته إلى تحطيم العادات البصريّة المتوارثة منذ القديم، واستعادة أشياء قَدّمت سابقاً وتقديمها في شكل جديد عن طريق النمو المتوازن عبر

الفكر الانساني الذي يصل بها إلى التكامل العضوي السليم (الاحبابي، ٢٠٠٢، ص ٤-٨). ومن هنا وعلى هذا الاساس فان دراسة هذه الالية ونظمها وفق رؤية تصميمية جديدة يرتبط بمنهجية مرهونة برفض الجمود والانغلاق، وتقبل الانفتاح والتفاعل ، لذلك تكون (متماهية، منسجمة، مؤتلفة) قائمة على طرفين فاعلين مؤثرين هما (الفكر والاقتباس) ، فكلاهما يستسقيان من ينبوع واحد، فيتشابهان في الوسيلة و يتحدان معه في الهدف، فكلاهما يعول علي الابداع، و يضعانه في اولوياتهما في الترتيب، اي ان كلاهما يهدفان الى تكوين رؤية لهذا العالم التصميمي ، رؤية تقوم في البحث عن نتاجات جديدة عبر اقتراح اقتباسات تصميمية يكون لها انعكاس فكري واضح في طبيعة تنظيم عناصر الفضاء الداخلي وعلاقاته، الأمر الذي من شأنه أن ينقل المصمم من خلال العملية الإبداعية بسرعة أكبر، ونتائج ادق، كونه أمام عدد غير متناهي من الخيارات التصميمية والبدائل المحتملة، ويتبلور هذه الرؤية يتحول الشكل المستقل في صفاته وخصائصه إلى شكل غير مستقل بعلاقته مع الشكل الجديد (اراء عبد الكريم، ٢٠١٣، ص ٢٦)، وهذا التحول من حالة إلى أخرى يستند إلى آليات فعل ما لا تخلو من إبداع المصمم في رسم رؤية جديدة كانت ومازالت تجاهد في سبيل ايجاد علاقات وارتباطات جديدة قائمة على اندماج متفاعلين كماً وكيفاً، وبفعل هذا الاندماج يحدث انفعالاً ضمن السياق الذي تنظم فيه الأشكال عبر تقديمها وصفاً يحمل في طياته الكثير من ملامح الشكل الأساس، والتي تحقق جذب انتباه المتلقي (بدرية محمد حسن، ٢٠٠٣، ص ٦١)، ومن هنا ينطلق مبدأ الاقتباس بفلسفته، وافكاره باعتباره احد المسوغات الأساس في البحث عن الفكر الذي يتبنى هذا الاسلوب ليؤسس به نمطه ويحيله للتأويل والاستقراء، وهذا يعني ان هذه الالية ليست هي مبدأ معيناً بقدر ما هي ظاهرة فكرية شمولية تشمل كل الأعمال الإبداعية التي تنقلنا إلى الفكر التعبيري والجمالي من خلال عمق التأمل ثم الامتزاج والتوحد ، ولا شيء يجعلنا ندرك قيمة الناحية الإبداعية وأهميتها هنا سوى هذه الرؤية الفكرية التي تخلد العمل التصميمي وتجعله متلاحماً بكل تفاصيله، فالمصمم المبدع هو من يعبر عن رؤياه التصميمية بقدرة عالية وخيال واسع، وبطاقة رؤيوية في التعبير، من خلال الركون إلى رؤى تصميمية تحدث نتاجات من نوع آخر، يتضمن فيها النتاج الجديد والأفكار المرتبطة به، والتي يراد إيصالها الى المتلقي عن طريق تحميلها معانٍ فكرية بمكونات بيئة الفضاء الداخلي، ومحاولة تأويلها في ضوء التجارب السابقة ليتم إدراكها جمالياً، والتي من خلالها يمكن التميز بين المصمم المبدع من غيره (الهاشمي، ٢٠٠٩، ص ١٣٩)، وعلى هذا الاساس يمكننا القول بان الية الاقتباس في التصميم الداخلي تتماهى مع مرجعيتها الفكرية والجمالية وفق مستويات لا يمكن أن يدركها المتلقي مالم تتبع من تجربة فعلية تحاول استشعار الطاقة الإبداعية لينزاح بها عن المألوف ويعيد تشكيلها ضمن رؤية متحركة عمادها الفكر والاقتباس (جنان قحطان، ٢٠١٣، ص ٢٦٣)، ومن الامثلة على ذلك جامع السلطان قابوس في العاصمة العمانية (مسقط)، اذ قام المصمم هنا باقتباس اشكال وعناصر ورموز هندسية وتشكيلية (كالأقواس، والاعمدة، والزخارف الهندسية) مقتبسة تنتمي الى عناصر معمارية وتصميمية تعود الى العمارة الإسلامية وثقافتها التي انتشرت بأنماط غنية من الأندلس إلى الصين،، والى عمارة القلاع العُمانية.

مؤشرات الاطار النظري:استنادا إلى ما تقدم في الإطار النظري، تم التوصل إلى مجموعة من المؤشرات وهي كالاتي:

١. عدت بنية التصميم الداخلي اساسا متصلا بمنظومة الفكر المقتبس التي تستند الى مبدأ ذاتي لموقف المصمم تجاه تبنيه فكراً معرفياً يسعى عبره الى ان يلفت الانتباه في نسق مفتوح اتسم بالتفرد والجدة والتي اثرت كثيرا في تشكيل الرؤى الإبداعية التي عدت منطلق اساسي في توجه النتاجات التصميمية .

٢. تلعب الليات الاقتباس دور مهم في التصميم الداخلي باعتبارها لغة بصرية معرفه لهوية الفضاء الداخلي الإبداعية من خلال (المباشرة وغير المباشرة)، التي تتنوع في معانيها التعبيرية وبتنظيماتها الشكلية لتكمل متطلبات إدراك الفضاء الداخلي.

٣. ان الية الاقتباس هي الفكرة التي تُجسّد تعبيرية معينة للفضاء الداخلي ضمن حدود المنطلق الإبداعي وفق مسار علمي ابداعي مبتكر ينبثق من مفاهيم نفسية عميقة تتشابه وتتصل في العمل التصميمي النهائي تعطي انطباعات تتسم بالحسية تتناغم وتتفاعل مع مفردات الفضاء الداخلي ليأخذ كل محفز حقه وموقعه ومن ثم يتحقق البناء الفكري المقتبس الذي يعبر عن معانٍ تعبيرية لتكون رسالة تصميمية ذات محتوى ابداعي .

الفصل الثالث إجراءات البحث ومنهجيته

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي في عملية التحليل، لما يتسم به هذا المنهج من ملاءمة مع الغرض المؤدي إلى الوصول لتغطية شاملة نحو هدف البحث ، كما جرى إعتداد المؤشرات التي أُستبطنت من الإطار النظري كأسس أُستند إليها الباحث في بناء إستمارة التحليل، بوصف الأخيرة أداة للبحث، إذ تضمنت هذه الاستمارة محورين، تجسدت من خلالها الية الاقتباس في التصميم الداخلي، ومدى إقتران الأمر مع الإنعكاس المؤثر في طبيعة سلوك المتلقين لتلك القيم التعبيرية في الفضاءات الداخلية ، ومن خلال المحاور الآتية:

١. الفكر المقتبس وانعكاساته في التصميم الداخلي.

٢. الية الاقتباس (المباشرة والغير مباشرة) ودورها في التصميم الداخلي.

مجتمع البحث وعينته:

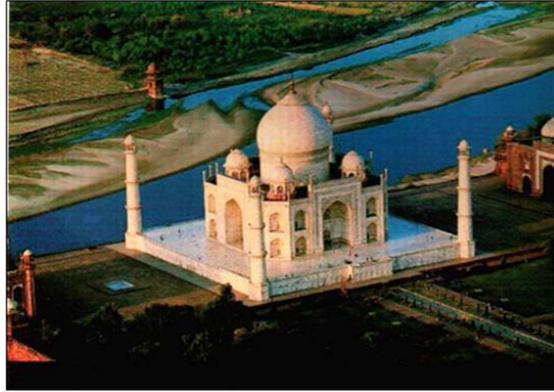
شمل مجتمع البحث الفضاءات الداخلية للصرح التي تحمل الفكر المقتبس على مستوى دول العالم كافة ونظراً للتباعد الجغرافي لمجتمع البحث , ولحرص الباحث على إظهار خصوصيتها ومكانتها التعبيرية تم اختيار عينة قصدية من الفضاءات الداخلية على وفق مبررات موضوعية ومنطقية تخدم هدف البحث الحالي وتحقق غاياته , إذ تمثلت الأسباب بما يأتي:

١- الحرص على تجنب التوافقات التصميمية من خلال إختيار مواقع جغرافية مختلفة ومتباينة , وذلك للابتعاد عن تناول النماذج ذات الموقع الواحد التي قد تفضي إلى صياغات تصميمية متشابهة.

٢- الإعتماد على مبدأ التنوع والاختلاف على مستوى الاشكال والعناصر التصميمية , وذلك للكشف على أكبر عدد من الصياغات التصميمية التي تتميز بها الفضاءات الداخلية والتعرف عليها.

وصف وتحليل العينة:

اولاً: تاج محل. الوصف العام:



شكل (١) يوضح مبنى تاج محل تاج محل

عبارة عن ضريح من الرخام الابيض يقع على الضفة الجنوبية لنهر (يامونا) بالقرب من اغرا في الهند , شيدة الامبراطور شاه جهان تكريماً لزوجته (ممتاز محل) , اذ يعتبر من عجائب الدنيا السبع نتيجة ما يحملها من ابداعات تصميمية وهندسية وزخرفية .

تحليل العينة الاولى: اولاً الفكر المقتبس وانعكاساته في التصميم الداخلي.

قدم التصميم قراءاتٍ عدة عكست الخطاب الفكري للمصمم بأسلوب جديد يشير الى تجربة تصميمية متفردة اتسمت بالتعمق بالفكر والتجذر بالمعان الضمنية المنعكسة عنه , وهذا ما جعله يضيف لوحة تعبيرية تمتاز بالفكر والوجدان , لا تتعد بموضوعها عن ما افرزته النظم البنائية للتصميم , والتي اعطتها الاهمية والسيادة عبر التأمل والتعبير عن الاحتواء بنسقية تظهر الكل التصميمي .

ثانياً: الية الاقتباس (المباشرة والغير مباشرة) ودورها في التصميم الداخلي.

استطاع المصمم الداخلي إيجاد علاقة تصميمية مناسبة تحاكي الحدث الفكري المقتبس من خلال إضفاء قيم تعبيرية تحاكي الجانب المطلوب , اذ استثمر المصمم الاشكال الهندسية في الفضاء الداخلي للضريح من خلال الهيكل الانشائي للفضاء العام , مما ادخل اضواء منعكسة عززت جمالية الكتل والتفاصيل له , في حين شملت عملية تصميم المستويات اللونية للفضاء الداخلي المقتبسة من الاضرحة على سيطرة مجموعات لونية معينة كان لها دور في ابراز الفضاء واعطاؤه الدور الفكري والجمالي , فضلاً عن اقتباسات شكلية تُفصح عن قيم جوهرية غائبة تبرز جانب الالفة والسمو, كعوامل مؤثرة تُسهم في تنمية وتعميق إحساس الفرد (المتلقي) بشاعرية المكان ورهافته العاطفية, باقتران بنية الفضاء بدلالات رمزية بهيئات منحت الفضاء جانباً معنوياً تنعكس محصلته بمخاضات نفسية إيجابية للمتلقي, تجسدت بفكرة نحت تقليدي لعلبة أقلام صغيرة وجدت على غطاء هذا التابوت, على اعتبار ان علة الأقلام ولوح الكتابة هي من الرموز الجنائزية المغولية القديمة التي تزين توابيت الرجال والنساء, فضلاً عن الترصيع بالجواهر النفيسة وشبه النفيسة (للضريح والعناصر التصميمية الأخرى), وبهذه الطريقة عزز التصميم الداخلي للأنموذج الحالي المعنى التعبيري الذي يربط التعابير الجمالية بصنوف من الكيانات المادية المختلفة (الوسائل الاتصالية) ودلالاتها في التصميم الداخلي



شكل (٢) يوضح قاعة الحفلات (وalt ديزني)

المبنى هو واحد من أشهر التصاميم المعمارية للمصمم العالمي (فرانك جيري) , والذي جاء بطلب من (ليليان ديزني) زوجة (والت ديزني) كهدية له وتخليداً لذكراه , إذ تم تصميم المبنى على شكل منحنيات أنيقة و أنماط هيكلية تجسد جمالية حديثة غريبة الاطوار لا تتطابق مع قاعات الحفلات الموسيقية في الولايات المتحدة.

التحليل: اولاً : الفكر المقتبس وانعكاساته في التصميم الداخلي.

ان ثيمة الخطاب الفكري الذي جسده المعماري والمصمم (فرانك جيري) في هذا الانموذج أعطى احساساً بأنه نحت من قطعة واحدة , ليشكل بذلك حوارية تصميمية تصطبغ بصبغة فكرية تحمل بين مكنوناتها قدرات تعمل على تحقيق الغاية الاساس من تصميم ذلك الفضاء عبر عن مهارات فكرية وتقنية تمظهرت بإبداعات حملت دلالات تعبيرية بين عاطفة الحدث وفكره.

ثانياً: الية الاقتباس (المباشرة وغير مباشرة) ودورها في التصميم الداخلي.

تمتاز الهيئة التصميمية للأنموذج الحالي (قاعة الحفلات وalt ديزني) بأليات تنوع مثل على الصعيد الكلي، وانطلاقاً منها تستمد النظرة الإجمالية، مقوماتها المتجسدة في الكيانات المادية والفكرية لتكويناته، وهذا بدوره أدى إلى إحداث التحوّل الحاسم في انتخاب عناصر ذات خصائص (شكلية وموضوعية) تتناغم وتتسجم مع فحوى الرسالة التصميمية المرسله الى المتلقي وبشكل يؤدي إلى الجذب والدهشة، على اعتبار ان هذه النتائج تمتلك دلالة جديدة تشكل صورة عاطفية تحمل القدرة الدراماتيكية لإثارة مدركاتنا الحسية نحو الهدف أو الفكرة، وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان المصمم انتقى مفرداته التصميمية لهذا الأنموذج بشكل متماز جمع بين الواقع والخيال، الزمان والمكان، عبر رسالته الاتصالية التي يتشدر عبرها الفعل التكنولوجي والتقني الذي يتكامل بتضافر الجهود والآليات المبدعة على مستوى الفكر والتطبيق، الذي تجسد عبر الحس الفني للمصمم المسند إلى خبرته ووعيه الفردي، وتمكنه ومعرفته بإسرار وخفايا المواد الموظفة، وأسلوب إظهارها واخراجها المنقح مع وظيفتها، وما عزز ذلك الأسلوب المقتبس للأشكال التصميمية للأنموذج الحالي وما ينشأ عنها من علاقات تثري دلالة المتلقي، وتحفّز مشاعره، وتوجّه فكره صوب غايات تستميل وتستهوي مدركاته العاطفية، وهذا ما تبلور من خلال هيئته المتموجة (لاسيما في السقوف والجران) التي تمثلت بين التعقيد والغموض على مستوى بنية الشكل الظاهرية والعميقة، والتي اخذت على عاتقها انشاء محددات ثانوية بهيئات شكلية غير منتظمة تحاكي الانغام الموسيقية وانسيابيتها وما تولده من تحرر على مستوى الفكر والتركيب بالإضافة إلى التأويل، فظهر بذلك بناؤها متموجاً ومتمايلاً وكأنها انغاماً متحركة، وهذا بدوره اضفى على الانموذج انسيابية ايقاعية عكست مضمون الفكرة ضمن مدركاته الشكلية التي بدت خصائصها الإظهارية تحمل روح العصر وطابعه المميز الذي ارتبط بموضه التصاميم المعاصرة، وهذا ما جعل من فكرة الأنموذج، نقطة تحول على مستوى الأسلوب في سلسلة التصاميم الإبداعية التي تجود بها قوى التصميم الداخلي، نتيجة لما يقدمه من وفرة في التفاصيل عبر العناصر المنحنية والخطوط المائلة والمقوسة التي تعد بدورها المثير البصري الذي يزيد من اهتمام المتلقي بالحدث الجمالي، وهنا يلاحظ انعكاس الطابع الشخصي للمصمم في بث مفاتيح الفهم الجديد للمجتمعات والعصف بالقيم والتصورات التداولية المألوفة والبحث عن الغرائبية لاكتشاف متوالي لا تنتهي من الأحداث المثيرة، وفق رؤية فردية تفصح عن أسلوبه المميز بفكر واعي وقدرة ابتكارية إبداعية تتمتع بحرية الاختيار وخبراته التصميمية السابقة وأحكامه التعبيرية، أخذاً بنظر الاعتبار مجموعة متنوعة من التفضيلات الجمالية لمجتمع التصميم مستنبطة من منظومة قيمه التعبيرية (الفكرية، والجمالية) وما تقره من مبادئ والتزامات، للوصول بتصميم يجسد تلك القيم بتلقائية حسية ترضي أكبر شريحة من الزائرين (المتلقين)، وهذه النقطة تحديداً انعكست في ابداعيتها على الكل التصميمي كمسلمات تحمل في طياتها دلالات موجهة تشكل

شخصية المكان وروحه، وهذا ما سيقود بالتأكد الى فهم الرسالة الابداعية وإدراكها واستيعابها على نحو يسهم في إنجاح الفكرة التصميمية برمتها، وهذا بدوره اثار سياقات إبداعية متحققة من حيث الجمال والتعبير، منحت المتلقي تصورات فكرية وتعبيرية كفيلة بتوجيه إدراكه نحو الغايات المنشودة.

نتائج البحث:

- 1- اتسم الفكر بالحضور الفاعل في كلا الانموذجين (١,٢) على مستوى المصمم والتصميم باسوب تعبيرى مقتبس تتكامل فيه عملية استقراء التصميم الداخلي.
- 2- أسفر الإنموذج (١) بتحقيق صورته المقتبسة من خلال محاكاة العناصر التصميمية (الأشكال)، اما بالنسبة للانموذج (٢) فقد امتاز من الناحية التعبيرية وبصورة واضحة من تحقيق مستوى بنية الشكل الظاهرية والعميقة (انسيابية الأرضية) التي تحققت ايضا نتيجة لجودة المظهر في التصميم والخامات الإنهائية.
- 3- اغتتى الانموذجين (١, ٢) بتوثيقهما للجانب الريادي للقيم اللونية المقتبسة من الناحية النفسية، مما عزز الإحساس بقيمتها وحضورها وديمومتها وتواصلها.
- 4- ظهرت معاني الأشكال بصورة متحققة في الإنموذجين (١, ٢) عبر توظيفها لأشكال ساهمت بمنح المتلقي الإحساس بالفضاء الداخلي

الاستنتاجات:

- 1- ارتكزت الرؤية التصميمية في ابعادها الفكرية على وفق ما جاءت به متغيرات الفكر الانساني، وبشعها التعبيري الذي اعطى زخما تعبيريًا ورافد فكريا في طبيعة معالجة البنى الشكلية لعناصر المنظومة التصميمية.
- 2- للأثر التعبيري الذي يجري توظيفه في الفضاءات الداخلية، تأثيراً فاعلاً على تأسيس الانطباعات بالقيم الابداعية وما يترتب على ذلك من حرص وموضوعية المصمم في التعامل مع المحفزات كافة وبشكل يترجمها إلى سلوك حسي يقترن بصور جمالية تثري القيم الانسانية بالمعاني التعبيرية.

المصادر:

- 1- اراء عبد الكريم . الفكر الريادي وارتباطاته في تصميم الفضاء الداخلي المعاصر. مجلة التصميم الدولية. العدد السابع. القاهرة. مصر. ٢٠١٩.
- 2- اسبرانس سابا، سليم قطيمي. أثر استخدام الخيال في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الخامس الأساسي لمحافظة بيت لحم. رسالة ماجستير. جامعة القدس. ٢٠٠٩.
- 3- الاحبابي. شيماء حميد. دور البنية الحضارية في تشكيل واجهة المسكن العراقي المعاصر. رسالة ماجستير. القسم المعماري. كلية الهندسة. جامعة بغداد. ٢٠٠٢.
- 4- بدريا محمد حسن فرج. التقنيات الفكرية في التصميم الداخلي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. الطبعة الاولى عمان. الاردن. ٢٠١٧.
- 5- الجبوري. هديل هادي عبد الأمير. تمثلات الحداثة في فنون ما بعد الحداثة. رسالة ماجستير. كلية الفنون الجميلة. جامعة بابل. ٢٠٠٩.
- 6- حسن سعد لطيف . تجربة الشعر والصراع النفسي عند الشاعر المخضرم (البيد بن ربيعة). مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية. المجلد (٥). العدد(٢). ٢٠٠٦.
- 7- دينا محمد عناد. ماهية النظام الكامن في فعل التصميم للإعلانات التجارية. رسالة ماجستير. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد. ٢٠١٠.
- 8- روجر يابسن. كيف تقوي قدراتك الدماغية. ترجمة جميل الضحاك. منشورات وزارة الثقافة . دمشق. ١٩٩٩.
- 9- سناء ساطع عباس . رنا ممتاز داود . استراتيجيات محاكاة الطبيعة والشكل المعماري المستدام - دراسة تحليلية للأشكال العضوية من خلال اعمال المعماري (Tsui Eguen). المجلة العراقية لهندسة العمارة . المجلد(٤). العدد(١٣-١٢). ٢٠٠٨.
- 10- شاكر عبد الحميد. الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي. عالم المعرفة. ٢٠٠٩.
- 11- عبدالله سعدون. نبا طاهر محمد. الأبعاد الأخلاقية للإقتباس في الفعل المعماري. مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية. جامعة بغداد. كلية الهندسة. ٢٠٢٠.
- 12- عبود محمد. أدب الخيال العلمي بوصفة جنسا أدبيا. مجلة الخيال العلمي عدد (٥-٦). ٢٠٠٩.

١٣. العتابي. مهدي صالح الفرّج حسن .الأصالة في العمارة المعاصرة. اطروحة دكتوراه. كلية الهندسة المعمارية .الجامعة التكنولوجية .٢٠٠٦.

١٤. محمد عبد اللطيف مطلب. علماء وفلاسفة . دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد . ١٩٩٦ .

١٥. محمد أركون. أين هو الفكر الإسلامي المعاصر. ترجمة هاشم صالح. دار الساقي. بيروت. ١٩٩٣.

١٦. نصيف جاسم محمد. مدخل الى التصميم الاعلاني. وزارة الثقافة والاعلام. بغداد. ٢٠٠١.

١٧. ود عامر نعمة شبر. الحُلم في الرسم الأوروبي الحديث .رسالة ماجستير .كلية الفنون الجميلة . جامعة بابل. ٢٠١٢.

